

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نشر وتبني المبتكرات والتقنيات الزراعية

# مفهوم الفكرة الجديدة أو المستحدث Innovation

➤ يرى (Rogers , 2003) أن المستحدث هو أي فكرة أو ممارسة أو شيء يدركه الفرد أو وحدة التبني لأول مرة على أنه شيء جديد، ويلاحظ أن المستحدث هو أمر نسبي فالشيء أو الفكرة يعد مستحدثاً عندما يدرك بواسطة أحد أفراد المجتمع على أنه جديد بغض النظر عن تاريخ ظهوره في المجتمع لأول مرة .

➤ ويرى (الشاذلي ، 1998) بأن المبتكر هو أي تغيير في طريقة مستقرة لأداء شيء ما يترتب عليه نتائج مرغوبة .

## مفهوم عملية النشر ( الذبوع ) : Diffusion

► يرى ( روجرز، 1993 ) أن النشر هو العملية التي بواسطتها يتم نقل مبتكر أو فكرة جديدة من خلال قنوات معينة على فترة زمنية بين أعضاء نظام اجتماعي ، حيث أنها تعتبر نوعاً من الاتصال حيث أن الرسالة التي تتضمنها عملية الاتصال معينة بالأفكار الجديدة.

► كما يمكن القول بأن الانتشار هو تلك العملية التي تنتقل بواسطتها الأفكار الجديدة خلال نسق اجتماعي معين ، وهو يعتبر أحد ثلاث خطوات تحدد عملية التغير الاجتماعي حيث يعتبر الاختراع أي خلق أفكار جديدة أو تطوير أفكار قائمة هو الخطوة الأولى، والانتشار هو الخطوة الثانية، بينما تمثل النتيجة الخطوة الثالثة ، وهي تعنى التغير الذي يحدث داخل النسق بعد تبني بعض التجديدات أو رفضها .

## النشر : Diffusion

► هو العملية التي ينتقل فيها المبتكر أو المنتج التكنولوجي من مصادره الأصلية إلى أسمع المعنيين به .

► ما هي العلاقة بين النشر والتبني؟

► العلاقة بين النشر والتبني علاقة اعتمادية - تكاملية !!

حيث يعد النشر أساساً ومنطلقاً للتبني فعملية النشر تمثل الخلفية التي تعتمد عليها عملية التبني ولا يكتمل التبني ما لم يحدث النشر .

► فما هو الاختلاف بين العمليتين؟؟

### النشر

ينصب التركيز علي كيفية نشر المبتكرات والتكنولوجيا بين **جماعة من الناس**

دراسات النشر بدءاً من الستينيات وحتى الان محل اهتمام الباحثين في مجال الاتصال

### التبني

ينصب التركيز علي تبني المبتكرات والتكنولوجيا علي **مستوي الفرد**

في حين أصبحت دراسات التبني محل اهتمام الباحثين في العديد من المجالات المعنيه بهذا النوع من السلوك وفي مقدمتهم الباحثين في مجال الارشاد الزراعي

# مفهوم التبني

## **Adoption** مفهوم التبني:

يشير إلى تلك العملية التي تتضمن خمسة مراحل هي الانتباه - الاهتمام - التقييم - التجريب - التبني

وقد عرفه روجرز بأنه العملية العقلية التي يمر بها الفرد منذ سماعه عن فكرة ما حتي تبنيها النهائي.

ولكن روجرز نفسه بالاشتراك مع عالم اخر يدعي شوميكر أشارا إلي وجود أوجه ضعف في التعريف السابق:

1- افتراض وجود خمس مراحل لعملية التبني يعني انها دائما تنتهي بقرارات التبني بينما في

الواقع يمكن ان يكون الرفض هو الناتج النهائي لهذه العملية . ومن ثم فنحن في حاجة إلي مفهوم أكثر عمومية بحيث يسمح بالتبني أو الرفض.

2- ان المراحل الخمس لا تحدث دائما بنفس الصورة وأن البعض منها قد لا يحدث وخاصة مرحلة التجريب كما ان التقييم يتم فعلا خلال العملية أكثر من كونه إحدى مراحلها الخمس.

3- أن العملية نادراً ما تنتهي بالتبني فقد يطلب الفرد مزيدا من المعلومات لتأكيد وترسيخ قراره بالتبني او قد يتحول من التبني إلي الرفض أي عدم الاستمرار في التبني.

## عملية قرار الابتكار:

هي العملية التي يمر من خلالها الفرد بدءا من معرفة الأولي بالابتكار حتي اتخاذه قرار بتبني أو رفض هذا الابتكار ثم تثبيت أو ترسيخ هذا القرار .

## نموذج عملية قرار الابتكار:

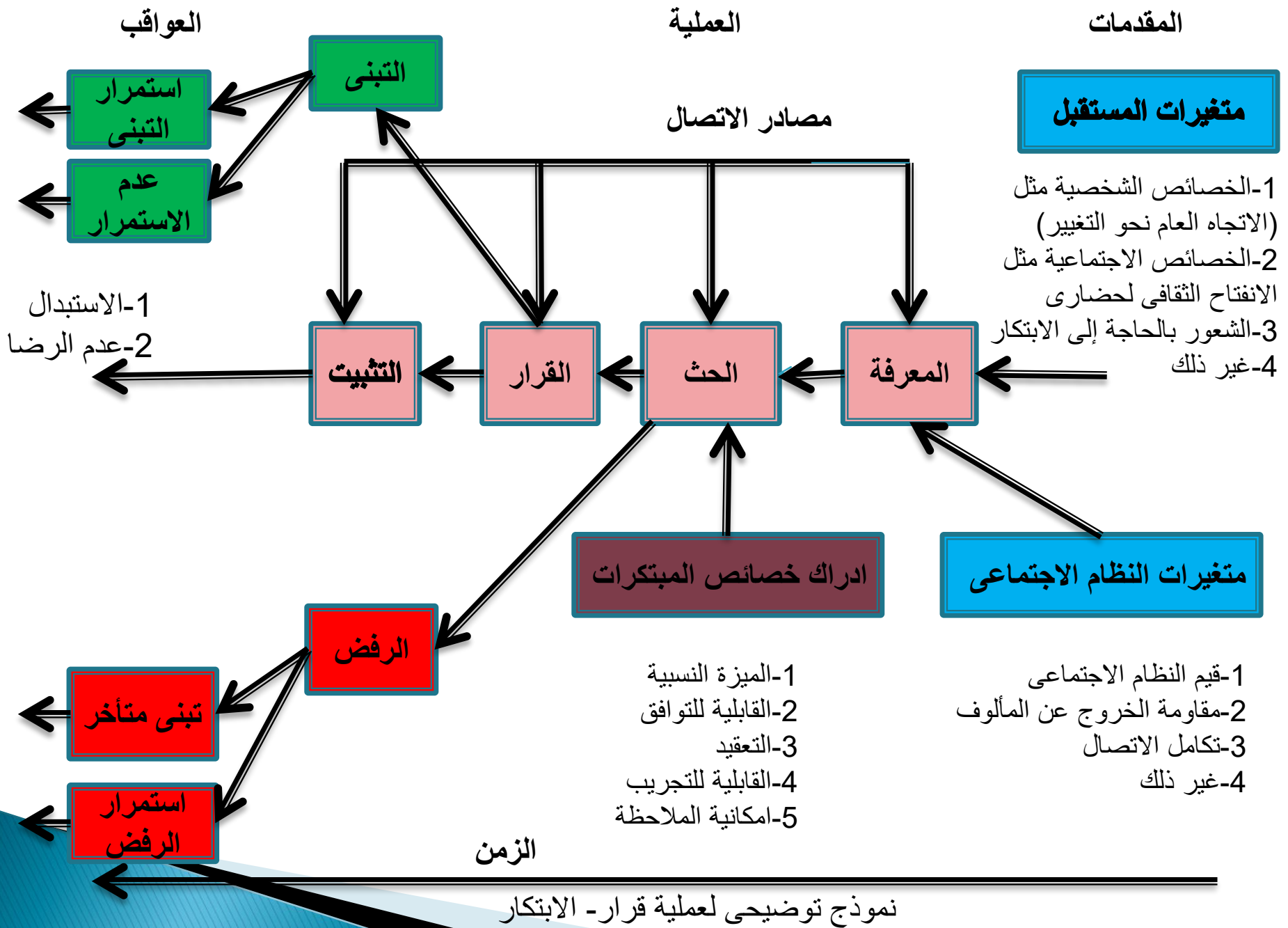
ويتكون من

- 1- المقدمات:** يقصد به المتغيرات الموجودة في الموقف السابق لتقديم الابتكار
- 2- العملية:** تشير إلي أربعة مراحل وهي المعرفة و الحث و القرار و التثبيت وتتأثر بالعديد من

المتغيرات منها ما يتعلق بأدراك خصائص المبتكر نفسه كما تتأثر أيضا بمصادر وقنوات الاتصال والتي من شأنها ان تمد الفرد بالحافز في مرحلة المعرفة المبدئية من خلال قنوات الاتصال الجماهيرية كما تساعده في مرحلة الحث من خلال

الشخصية وايضا في مرحلة اتخاذ القرار

- 3- العواقب:** تنحصر في أربعة احتمالات هي 1- الاستمرار في التبني 2- عدم الاستمرار في التبني 3- التبني المتأخر 4- الاستمرار في الرفض



## عوامل التأثير فى سلوك التبني

- 1- العوامل الموقفية
- 2- العوامل التنظيمية
- 3- العوامل البيئية
- 4- العوامل الشخصية
- 5- العوامل المتعلقة بالمبتكر أو المنتج التكنولوجي



## أولاً : العوامل الموقفية :

وتتمثل فى الإطار الاقتصادي والاجتماعي الذى يتم فيه الإنتاج الزراعي والذى يتحدد بدوره فى مجموعة من العناصر مثل نمط ملكية الموارد الزراعية والتركيب الاجتماعي والقيم الثقافية والبنية المرفقية الأساسية ونظام التسويق وغيرها .

فالمزارع المالك للأرض والذى يتوافر لديه الآلات الزراعية ومستلزمات الإنتاج الأخرى يكون أكثر قدرة على تبني المبتكرات والتقنيات العصرية عن غيره ممن لا تتوافر لديه مثل هذه الظروف ،

وكذلك الحال بالنسبة للمزارع الذى يسمح مجتمعه المحلي بحرية الحراك الاجتماعي ويتوافر به قدر أكبر من القيم الطموحة والدوافع الإحرازية والطرق المعدة والكهرباء ونظام التسويق الذى يضمن تصريف الإنتاج بأعلى جدارة ممكنة يكون أكثر قدرة على التبنى عن غيره ممن لا تتوافر فى مجتمعاتهم المحلية مثل تلك الظروف.

## ثانيًا : العوامل التنظيمية

### وتتعلق بكل من:

► إستراتيجية بناء وعمل الهيئات العامة والخاصة المعنية بالاتصالات الإرشادية وبرامج الخدمات العامة.

فالمجتمع الذى يوجد به جهاز إرشادي كفاء وفعال ويتوافر فيه برامج لمحو الأمية والتعليم الوظيفي والرعاية الصحية والبيطرية وغيرها من الخدمات العامة يوفر لأفراده ظروفًا أفضل تساعد على اتخاذ قرارات بتبنى المبتكرات والتقنيات العصرية عن المجتمع الذى لا يوفر مثل هذه الظروف .

### ثالثا العوامل البيئية

وتتخصص في الموقع المميز للمجتمع، والظواهر الجغرافية المحيطة بالمنطقة، مثل  
القرب من المراكز الحضرية، ونوع الأرض التي يحوزها المزارع .

### رابعا العوامل الشخصية

وتتمثل في السن، التعليم، وبعض الخصائص السيكولوجية الأخرى والتي  
ترتبط ارتباطا موجبا بمعدل تبني الخبرات مثل خاصية تحكيم العقل  
والتسبيب المنطقي في الحكم على الأشياء، والمرونة في التفكير،  
والإيمان بالعمل المزرعي، والاستعداد الابتكاري، والإيمان بالعلم،  
 والاتجاهات الايجابية نحو الجديد ... وغيرها .

## خامسا العوامل المتعلقة بالمبتكر أو المنتج التكنولوجى

### 1- الميزة النسبية:

يقصد بها تفوق الفكرة على مثيلاتها التقليدية وتوفير الوقت والجهد أو التكاليف وهى هنا أهم العوامل التى ترتبط بشيوع الفكرة الجديدة.

### 2- القابلية للتوافق :

فكلما زاد درجة اتفاق فى الفكرة الجديدة وقربها من الأساليب التقليدية والنمطية المستخدمة فى المنطقة التى تغزوها الفكرة الجديدة كلما زادت فرصة قبولها فى أوساط الزراع.

### 2- درجة تعقد الفكرة الجديدة:

حيث أن الخبرات سهلة الفهم والمباشرة تكون فرصة قبولها فى أوساط الزراع أوسع من تلك الأفكار الصعبة . ويرتبط ذلك بلا شك بمدى التقدم التكنيكى والزراعى فى المنطقة وكذا المستوى الثقافى والتعليمى للزراع.

### 3- القابلية للتقسيم:

ويقصد بها إمكانية تجريب أجزاء من الخبرة على نطاق ضيق فقد يستطيع الزراع أن يختبر صنفاً جديداً من محصول معين بزراعة مساحة صغيرة ومنه فى حين لا يستطيع اختبار كفاءة الرش بالطيران فى نفس المساحة .

#### 4- القابلية للانتقال:

والمقصود بها خاصية ذيوغ الفكرة المستحدثة وانتقالها إلى الآخرين ، وتتفاوت الأفكار المستحدثة من حيث سهولة ملاحظة نتائجها أو انتقالها للآخرين ، وعموماً فإن قابلية الأفكار المستحدثة للانتقال يؤثر في سرعة انتشارها وتبنيها .

#### 5-التكاليف والعائد :

المبتكر الأقل تكلفة ويعطى عائداً أكبر أسرع في تبنيه

#### 6-مدى الوضوح :

أى يمكن ملاحظة نتائجه والتأكد منها

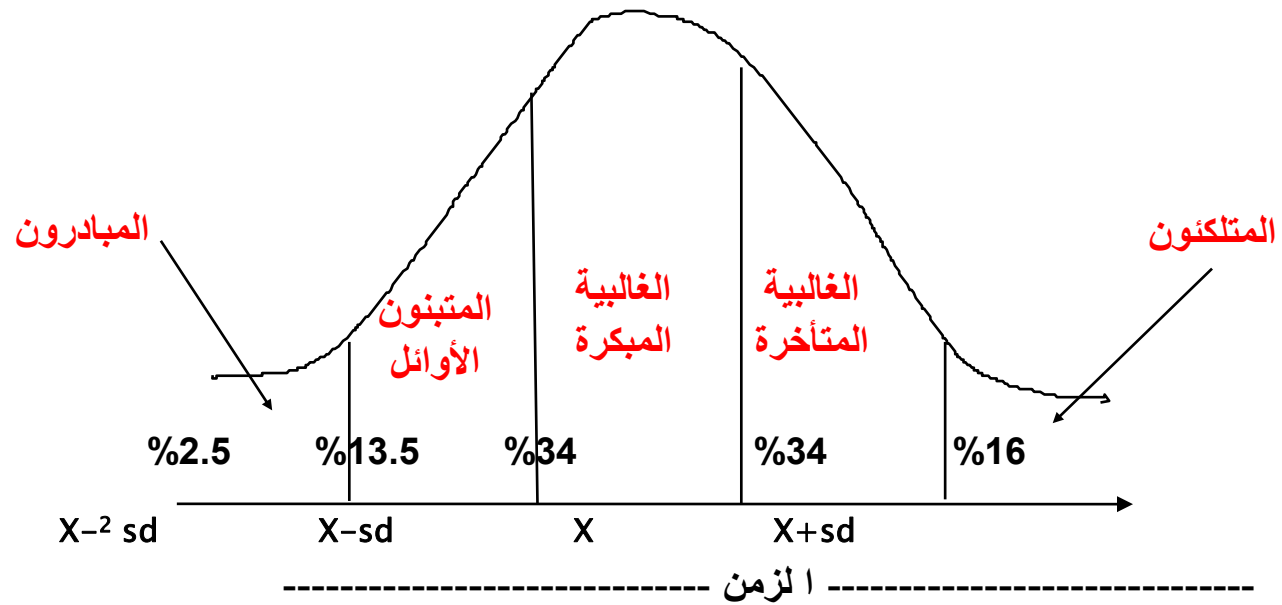
#### 7-العمل الجمعى :

أى يتطلب مشاركة جماعة من الناس ( ضغط الجماعة )

## فئات المتبنيين

أسفرت جهود الباحثين أن التوزيع الاحصائي للمزارعين المتبنيين لابتكار ما يأخذ شكل يقترب من منحنى التوزيع التكراري الطبيعي ، ومن ثم أمكن تقسيم المتبنيين استنادا إلى المتوسط والانحراف المعياري إلى خمس فئات تتدرج تنازلياً وفقاً لمعدل سرعة التبني علي النحو التالي :

- 1- المبتكرون
- 2- المتبنون الأوائل
- 3- الغالبية المتقدمة
- 4- الغالبية المتأخرة
- 5- المتبنون الأواخر أو الممتلكون



## فئات المتبنين (خمس فئات)

**1-المبادرون (المبتكرون) Innovators:** وتبلغ نسبتهم **2,5%** من مجموع الزراع وهم مغامرون، مجددون، أصغر سنا ، ويتمتعون بمراكز اجتماعية ومالية مرموقة ، ويغلب عليهم التخصص فى العمل، ويستقون معلوماتهم من المصادر غير الذاتية ويتمتعون بقسط من القيادة الفكرية ويعمل الكثير منهم كقادة رأى فى مجتمعاتهم المحلية.

**2-المتبنون الأوائل Early Adopters :** ونسبتهم **13,5%** ولهم صفات متميزة فهم يحظون باحترام الآخرين، وينظر إليهم على أنهم نماذج يحتذى بها، ويتمتعون بمكانة اجتماعية عالية، ولديهم مزارع كبيرة، وهم أكثر الفئات اتصالا بوكلاء التغيير ، والكثير منهم قياديين فى مجتمعاتهم المحلية.

**3-الغالبية المبكرة Early Majority:** ونسبتهم **34%**، وأهم ما يميزهم التروى والاستعداد للتبنى ولكن بعد التأكد من نجاح الجديد لدى الآخرين، وذوى مراكز اجتماعية هامة نسبيا ، وحيازتهم المزرعية متوسطة وعلى اتصال كبير نوعا بوكلاء التغيير، وبعضهم يعمل كقادة فى مجتمعاتهم المحلية .



**4-الغالبية المتأخرة Late Majority:** ونسبتهم 34%، وهم متشككون، ذوى مكانة اجتماعية أقل من المتوسط ، وحيازتهم المزرعية صغيرة، ونشاطهم ضعيف، ولا يقومون بدور كبير فى مجال القيادة، ويحصلون على معلوماتهم من الجيران والأصدقاء ومن الفئتين السابقتين وأقل استعمالا لوسائل الاتصال الجماهيرية .

#### **هـ- المتبنون الأواخر (المتلكئون) Laggards:**

ونسبتهم 16%، وأهم ما يميزهم التمسك بالتقاليد والقديم فى جميع التصرفات ، وهم أقل المستويات الاجتماعية مكانة ، وحيازاتهم صغيرة عضويتهم فى المنظمات نادرة، وتخصصهم نادر ودخولهم بسيطة، ومزارعهم صغيرة ، ويحصلون على معلوماتهم من الجيران والأصدقاء.

THANK YOU